

بحار الأنوار

[123] ومن معه وهو يقول: " أحيى الإنسان أن يترك سدى * ألم يك نطفة من مني يمى *
ثم كان علقه فخلق فسوى " ودموعه تجري على خديه قال: فأخمش (1) القوم لبكائه، ثم سكت
فسكتوا، وسأله عمر عن مسأله فأصدر لها جوابا، فقال: أم وا يا أبا الحسن لقد أرادك
الله للحق ولكن أبى قومك ! فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا
حفص عليك من هنا ومن هنا " إن يوم الفصل كان ميقاتا " قال: فضرب عمر بإحدى يديه على
الآخرى وخرج مربد اللون (2) كأنما ينظر في سواد. وهذا الحديث من كتاب إعلام النبوة في
القائمة الاولى (3)، 13 - كشف: من كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد قال: أخبرني بعض الثقات
عن رجاله قالوا: دخل أحمد بن حنبل إلى الكوفة وكان فيها رجل يظهر الامامة فسأل الرجل عن
أحمد ماله لا يقصدني ؟ فقالوا له: إن أحمد ليس يعتقد ما تظهر فلا يأتيك إلا أن تسكت عن
إظهار مقالته (4)، قال: فقال: لابد من إظهاره له ديني ولغيره، وامتنع أحمد من المجيء
إليه، فلما عزم على الخروج من الكوفة قالت له الشيعة: يا أبا عبد الله أخرج من الكوفة
ولم تكتب عن هذا الرجل ؟ فقال: ما أصنع به ؟ لو سكت عن إعلانه بذلك كتبت عنه، فقالوا:
ما نحب أن يفوتك مثله، فأعطاهم موعدا على أن يتقدموا إلى الشيخ أن يكتب ما هو فيه،
وجاؤوا من فورهم إلى المحدث وليس أحمد معهم، فقالوا: إن أحمد أعلم ببغداد (5)، فإن خرج
ولم يكتب عنك فلا بد أن يسأله أهل بغداد لم لم تكتب عن فلان ؟ فتشهر ببغداد وتلعن (6)
وقد جئناك نطلب حاجة، قال: هي مقضية، فأخذوا منه موعدا وجاؤوا إلى أحمد وقالوا: قد
كفيناك قم معنا، فقام فدخلوا على الشيخ فرحب بأحمد ورفع مجلسه وحدثه ما سأل فيه أحمد
من الحديث، فلما فرغ أحمد _____ (1) خمش الوجه:
خدشه ولطمه. (2) أريد لونه: صار متغيرا وتعبس. (3) الفضائل: 143. الروضة: 21. (4) في
المصدر: عن اظهار مقالته له. (5) في المصدر: عالم بغداد. (6) في المصدر: وتكفر.